Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحُروف عنده، وماكان لها من عَمَلٍ بعده فهو لاظهار التشبُّث وأن الحرف غير منفصل مما بعده.

وهناك نوع من الحروف يدعى حروفَ المعانى، وذلك نحو حروف التنبيه والنداء والنفى والاستفهام وإن وأخواتها(١)، من كل حرف وُضِعَ لمعنىً كان حقه أن يدل عليه بالفعل، وقد ذكرنا كلامه على الحروف الستة وحروف النفى والاستفهام، وجمعنا حروف المعانى هنا لندل على رأيه فيها وهو أن معانيها لاتعمل فى الأسماء بعدها مطلقاً، ظروفا كانت أو أحوالا أو غيرها، وحجته فى هذا أن معانيَها مسندةٌ إلى المتكلم ولا وقوع لها على الأسماء بعدها، فمعنى: هل قام زيد: أستفهم عن هذا الحديث، وماقام زيد: أنفى هذا الحديث، وإن محمدا مجتهد، أُؤكد هذا الحديث، فهذه الحروف يخبر بها عن المتكلم، وإذا كانت بهذه المثابة فالأسماء بعدها كأنها من جملة أخرى، ولاتعلُّق لها بحروف المعانى.

ومما يوضِّح مرادَه هذا أن «كأنّ» مستثناة عنده من جملة هذه الحروف، فهى تعمل فى الحال والظرف لما كان لها تعلق بالاسم بعدها، فمن ثَمَّ عَمِلت فى الحال والظرف، تقول: كأنّ زيداً يوم الجمعة أميرٌ، فيعمل التشبيه فى الظرف ومن ذلك قوله:

كأنّه خارجاً من جَنْبِ صَفْحَتِه سَفُّودُ شَرْبٍ نَسَوهُ عِندَ مُفْتأَدِ(٢)

ولهذا خالف السهيلىُّ جمهورَ النحاة فى قولهم: إن التنبيه عامل فى الحال فى نحو: هذا زيد قائما. يقول أبوحيان: «وقال ابن أبى العافية والسهيلىّ: لايجوز أن يعمل حرف التنبيه(٣)». وسنذكر عامله فى هذه الحال عند الحديث عن العامل المعنوى.

---

(١) ن. م ٢٢٩

(٢) ن. م ٣٤٣ - ٣٤٤. (٣) الاتشاف، ورقة ٢٣٦.